

## البابا مينا الثاني البطريك ٦١ (٩٥٦-٩٧٤)

كان محباً للطهارة منذ صباه، ألزمه أبواه بالزواج، ولأن هذا كان على غير إرادته، اتفق مع زوجته على حياة البتولية وعلى أن يذهب الى البرية وألا تعلم أحداً بذلك، وهناك تتلمذ على أحد الآباء القديسين. وبعد أن قضى عدة سنوات في البرية تنيح البطريك الأنبا ثاوفينوس، وعندما اجتمع الأساقفة لاختيار بطريك عوضاً عنه اتفقوا على اختيار تلميذ المتنيح البابا ثاوفينوس، لكنه اعتذر لشيخوخته، ودلهم على الراهب مينا وشهد عنه بأنه يصلح لهذه الدرجة، ففرحوا وأقاموه بطريكاً. وعند مروره على إحدى البلاد قام شخص وأكر على الأساقفة عملهم بحجة أنه متزوج وزوجته ما زالت باقية، فحزنوا ولما لاحظ البطريك مشاوراتهم علم بالأمر وطلب احضارها وطلب منها أن تكشف السر الذي كان بينهما فأخبرتهم بحقيقة الأمر ففرحوا ومجدوا الله. وكانت رسامته في شهر برمودة سنة ٦٧٤ قبطية - ٩٥٦ م وأقام هذا القديس على الكرسي البطريكي ثمانية عشر عاماً، تعرضت فيها الأمة المصرية بصفة عامة والأقباط بصفة لشدائد عديدة، ففي عهده غزا الفاطميون مصر واستولوا عليها وأنهوا حكم الدولة الأخشيديّة، ويذكر القمص منسى يوحنا أنه البابا مينا الثاني في أواخر حياته اضطر الى اللجوء الى أسرة قبطية ثرية أقام عندها حتى نياحته<sup>١</sup>. ولكن رواية إيريس المصري تختلف بعض الشيء.

<sup>١</sup> منسى يوحنا : "تاريخ الكنيسة القبطية" - الطبعة الثانية ١٩٧٩ - ص ٤٢٩ + إيريس حبيب المصري : "قصة الكنيسة القبطية" - الطبعة الأولى - الكتاب الثالث - ص ١١ الى ص ٢١